



5/11/2023



## العلاقة بين الذكاء الاصطناعي و الذكاء العاطفي



الأستاذة لبنى بن اجليدو

**Loubna ben Jlidou**  
**CULTURAL THINKING ASSOCIATION FOR**  
**GIFTEDNESS AND CREATIVITY**

# العلاقة بين الذكاء الاصطناعي و الذكاء العاطفي

## مقدمة

لم يعد الذكاء يعنى سرعة البديهة،أو ايجاد الحلول الناجعة للمشكلات، أو حل معادلات رياضية صعبة،أو اتخاذ قرارات صائبة ، إلى ما شابه ذلك، إنما أصبح يعني بمقدرة الإنسان على التعلم، واكتساب مهارات جديدة، يتمكن من خلالها من مسايرة العصر الحالي ومواكبته.

ويأتي السؤال الذي يطرح نفسه : من خلال أي أنواع الذكاء سيتمكن الإنسان الحالي من مواكبة العصر و العيش في المستقبل دون الاحساس بالغرابة أو الذهول أمام التقدم الحاصل بسرعة هائلة يوما بعد الآخر؟

ومن المعلوم أن كل إنسان له ذكاؤه الخاص به، سواء أكان الذكاء فطريًا، أم مكتسبًا، و كل إنسان له نسبة معينة من كل أنواع الذكاءات، التي تختلف من شخص لأخر.

غير أن هذه الأنواع من الذكاءات غير كافية، بل أن الحياة أصبحت صعبة في ظل العولمة، ويعود سبب ذلك لظهور الذكاء الاصطناعي في حياتنا، إذ يبدو تفوقه في ممارسة الذكاءات كافة، ما يدعو إلى الحاجة الملحة لتفهم عالم التكنولوجيا، والرقمنة، إذ أصبحت اللغة العالمية الوحيدة التي تمكننا من التواصل وفهم الحاضر لمسايرة مستجدات العصر، وتقبل المستقبل دون الشعور بالغرابة .

**الذكاء الاصطناعي:** هو أحد العلوم الناتجة عن التكنولوجيا المعاصرة في العصر الحديث، التي غزت كل المجتمعات و الثقافات بمختلف الميادين، ويهتم الذكاء الاصطناعي في العمليات المعرفية التي يستخدمها الانسان كحفظ البيانات، وفهم النصوص اللغوية؛ الأمر الذي يدعم ضرورة اكتساب خبرات التعامل مع الآلة. ويهدف علم الذكاء الاصطناعي الى فهم طبيعة الذكاء البشري عن طريق عمل برنامج للحاسب الآلي لديه المقدرة على محاكاة السلوك الانساني المتمسم بالذكاء، ما يؤكد مقدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما،أو اتخاذ قرار في موقف ما، ويُعد ذلك نقطة تحول مهمة تتعدى ما هو معروف باسم " تقنية

المعلومات" التي تتم فيها العملية الاستدلالية عن طريق الانسان، وتتحصر أهم أسباب استخدام الحاسب في سرعته الفائقة في الوصول إلى المعلومات<sup>1</sup>.

## الأفاق المستقبلية للذكاء الاصطناعي :

يُمثل الذكاء الاصطناعي أحد العلوم الناتجة عن التكنولوجيا المعاصرة، التي غزت المجتمعات كافة، ولن يتوقف الذكاء الاصطناعي عند هذا التقدم الذي بلغه ، لا بدّ أن يكون له أفاق مستقبلية، وذلك عبر السعي الحثيث لكثير من الخبراء والعلماء المختصين في العلوم الرقمية في تطوير المعرفة حول الذكاء الاصطناعي؛ لتحقيق المزيد من التقدم والعطاء<sup>2</sup>.

- وتتمثل الآفاق المستقبلية للذكاء الاصطناعي بالآتي<sup>3</sup>:
- ظهور عدة وظائف جديدة ، حلّت محل الوظائف القديمة
- اتخاذ الإنترنت قرارات استنادًا على البيانات .
- تمكين الروبوتات من القيام بمهام الإنسان الروتينية .
- تمكين البرامج الإلكترونية من محاكاة الأعمال البشرية.
- محاولة الروبوتات توقع احتياجاتها ، وتوقع تصرفات الانسان المستقبلية، ومن الأمثلة على ذلك: تحليل الحاسوب للفيديوهات التي ستمكنه من تكوين رؤيا خاصة في موضوع معين، كذلك جعل السيارات تكنولوجية القيادة، تعلم الحاسوب من سياق الكلام مختلف اللغات، والتحدث بها.



## الذكاء الاصطناعي ومحاكاة العقل البشري

المصدر : <https://www.google.com/search?q>

<sup>1</sup> صفحة 11 من كتاب الذكاء الاصطناعي وواقعه، تأليف "الان بونيه"، ترجمة علي صبري فرغلي.  
<sup>2</sup> صفحة 13 من كتاب الذكاء الاصطناعي واقعه، تأليف "الان بونيه"، ترجمة علي صبري فرغلي.  
<sup>3</sup> يوتيوب، سلسلة الأفاق غير المحدودة للمبارين اليوم، الذكاء الاصطناعي "بتصرف"

## فوائد الذكاء الاصطناعي:

- تمكين تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التواصل العلمي، والتبادل المعرفي، عن طريق استخدام المنصات الرقمية في المؤتمرات، والملتقيات، والندوات، وما إلى ذلك، دون الحاجة إلى السفر، والانتقال من بلدٍ لآخر.



المنصات الرقمية

المصدر: <https://www.google.com/search?q>

- التعليم عن بعد ، لمراحل التعليم كافة، واستخدام السيورة الذكية، واللوحة الإلكترونية، والمنصات الرقمية، وما إلى ذلك.



السيورة الذكية

المصدر: <https://www.google.com/search?q>

- التمكين من عملية البيع والشراء والتسوق الإلكتروني ، ببسر وسهولة.

- الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات الحياة كافة، مثل المجال التعليمي، والطبي، والصناعي، والتجاري، والزراعي، والسياحي، والاجتماعي، وما إلى ذلك.



الذكاء الاصطناعي في المجالين الطبي ، والزراعي

المصدر: <https://www.google.com/search?q>

## مخاطر الذكاء الاصطناعي

- يُمكن إظهار مخاطر الذكاء الاصطناعي على النحو الآتي:
- استقلال الآلة، قد يمنع الإنسان من إمكانية التحكم بها. هذا بغض النظر عن إمكانية فقدان العديد من الوظائف.
- قد يحدث تعارض بين أهداف كل من الآلة والإنسان .
- الجهل في كيفية التعامل مع الوسائل التقنية (الرقمية)، قد يُؤدي إلى انتشار الأمية الرقمية لدى كثيرين.

## العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الاصطناعي:

يهتم الذكاء العاطفي المكتسب بعملية الاستعمال الصحيح للكلام، ويُركز على رغبة الإنسان، وتوجهاته، وميوله نحو معرفة ما، وبذلك تختلف الرغبات من إنسانٍ لآخر؛ لذا فإن الرغبات ، والميول ، والتوجهات ، تُسهم في ازدياد مستوى تحقيق الأهداف، أو في انخفاض مستوياتها.

بناءً على ذلك، يُمكن القول أن ذكاء الإنسان رغم تفوقه على الأجهزة الالكترونية والحواسيب والآلات والهواتف الذكية، إلا أن دوام تحكمه فيها ليس شيئاً مضموناً؛ لذا فعليه محاكاة مستجدات العصر الرقمي (الذكاء الاصطناعي) ومناقشة التكنولوجيا في تطورها، ولتحقيق ذلك ينبغي دراسة كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي كعلم البيانات وعلوم الحاسوب، التي أصبحت رؤياً المستقبل ، ورسالته.

فالذكاء الاصطناعي لم يعد يعني بالنظام، أو الجهاز الذي يحاكي ذكاء الإنسان ؛ بل إنه تجاوزه إلى أن بات الإنسان في خطر، إن لم يتحكم في هذه الأجهزة، وإن لم يطور من ذكائه الخاص بالبحث، والعلم، ودراسة ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي.

بناءً على ما سلف ، يمكن القول أن هناك فرقاً ملحوظاً بين الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي ، إذ يُشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة والأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري، فهو يخزن المعلومات، ويفهم مشكلات العملاء، ويقدم إجابات ، ويحلل المعلومات ، اتلتي تُعد وظائف يقوم بها الإنسان وحده قبل تطور التكنولوجيا، في حين أن الذكاء العاطفي يعنى بقدرته الفائقة على التحكم في عواطفه، ومشاعره للآخرين، مع حسن إدارتها. كما انه يتضمن المهارات التالية<sup>1</sup>:

- الوعي الذاتي الذي يساعده على تقييم مشاعره الحقيقية وضبطها ، وتشتمل على الوعي العاطفي والثقة بالنفس.
- كذلك التنظيم الذاتي، أي إمكانية التحكم بالمشاعر السلبية استعانة بالتفكير الإيجابي والتأمل، وممارسة الرياضة، والتحفيز عن طريق وضع أهداف معينة، والإصرار على إنجازها.
- التعاطف مع الآخرين، ومحاولة فهمهم، ومساعدتهم كلما احتاجوا لذلك.

صفحة 81 (من حيث يغييب الذكاء .....إلى أنواع متعددة من السلطة) من كتاب اللقيتان لتوماس هوبز - بتصرف<sup>1</sup>

- كذلك امتلاك الإنسان مهارات التعامل مع الآخرين، التي تُسهم في تحقيق النجاح. وإذا ما نظرنا إلى كل هذه النقاط نجدها غير متوفرة لدى الروبوتات أو لدى الحواسيب والآلات ؛ فهي تفتقر للجانب العاطفي الذي يلعب دورًا مهمًا، . إضافة إلى أنواع الذكاء الأخرى، في حين أن الذكاء الاصطناعي يفتقر للعاطفة؛ إذ يمكنه أن يشبه الإنسان فقط في تخزين المعلومات، وتحليلها، وتطوير المعرفة.

## الذكاء الاصطناعي ومشاعر الروبوتات

تسيطر التكنولوجيا على كثيرٍ من جوانب الحياة : الاجتماعية، والاقتصادية، وغير ذلك، واستطاعت التكنولوجيا أن تغير التفاعل البشري مع بعض الجوانب، فمثلًا، في أواخر القرن التاسع عشر، كان تعداد سكان أمريكا حوالي ( 2,9 ) مليون نسمة، ونسبة العاملين بالزراعة أكثر من 90% من السكان ؛ بينما اليوم، يبلغ عدد السكان في أمريكا حوالي ( 287 ) مليون نسمة، ونسبة العاملين بالزراعة حوالي ( 1.5% ) فقط .) . ويُلاحظ أن الذكاء الاصطناعي المتمثل في الروبوتات لا يُمكنه تقديم الخدمات، وتغطية المجالات التي تحتاج إلى مشاعر بشرية، إذ يفتقد الروبوت إلى المشاعر التي تُمثل الجانب الأساس للذكاء العاطفي الذي يتميز به الإنسان، وتقوم عليه العلاقات البشرية والاجتماعية ، وما إلى ذلك<sup>1</sup>،

وعلى النقيض من ذلك، فإن الروبوتات لا تفهم إلا لغة الرياضيات والمنطق، أما المشاعر، والعواطف ليس لها معنى بالنسبة لها، وحتى يتم تمكين الذكاء الاصطناعي (الروبوت) من الذكاء العاطفي، وتحسين التواصل بين الذكاء الاصطناعي ، والذكاء العاطفي (البشر) ، فإن العلماء يسعون إلى التغلب على هذه المشاكل التي تقلل من قدرات الذكاء الاصطناعي وإمكانياته.

<sup>1</sup> الذكاء الاصطناعي العاطفي مشاعر الروبوتات [HTTPS :ELMAHATTA.COM](https://ELMAHATTA.COM)

## الخاتمة

بناء على ما تقدم، يُمكن القول فيما حققه الذكاء الاصطناعي من تطورٍ في مجالات الحياة كافة، إذ تمكن الذكاء الاصطناعي من المعالجة، والتغيير، والتطوير في المجالات: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياحية، والتعليمية، مستخدمًا الخوارزميات، والمنطق، وتحليل البيانات، واتخاذ القرارات بناءً على البيانات وتحليلها.

وبذلك، أصبح الإنسان في عصر الآلة والذكاء الاصطناعي، يعيش حالة من الرفاهية الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، مع توفير الوقت، والجهد، إضافة إلى توفير المعلومة بكل يسر وسهولة.

وفي ذات السياق، يُمكن القول، أن هناك فرق بين الذكاء الاصطناعي، والذكاء العاطفي، يتمثل بالمشاعر، والعاطفة التي توجد لدى الإنسان، دون غيره .



## المراجع

ألان بونيه (1978). *النكاء الاصطناعي واقعه، ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي*. تم استرجاع

المعلومات: <http://ia902807.us.archive.org/21/items/ebw02/172.pdf>. عالم

المعرفة للنشر والتوزيع.

أوباري، حسين (2014). *كل ما يجب أن تعرفه عن نظرية الذكاءات المتعددة*. تم استرجاع المعلومات :

<https://www.new-educ.com/multiple-intelligences>

مدحت، يوسف (2019). *النكاء الصناعي العاطفي: مشاعر الروبوتات*. تم استرجاع المعلومات :

<https://elmahatta.com/>